[343] " كتاب المكاسب " قال ا عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي لصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر إله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل ا واذكر ا كثيرا لعلكم تفلحون " (1). وقال سبحانه: " والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي، وأنبتنا فيها من كل شيئ موزون وجعلنا لكم فيها معايش " الآية (2). وأمر ا تعالى بالاكتساب من فضله، وبين إنه قد جعل لعباده (3) من المعيشة ما يتمكنون به من التصرف فيه بما يقوم بهم ويستعينون به على صلاح أحوالهم. وروي عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: " إذا أعسر أحدكم فليخرج يضرب في الأرض يبتغى من فضل ا ولا يغم نفسه وأهله " (4) وروي عنه صلى ا عليه وآله أنه قال لأصحابه في حجة الوداع: " إني وا لا أعلم عملا يقربكم من الجنة إلا وقد نبأتكم به، ولا أعلم عملا يقربكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وإن الروح الامين

---

(1) الجمعة، الآية (9 - 10). (2) الحجر، الآية (19) (3) في نسخة " العبادة ". (4) دعائم الاسلام، ج 2، ص 13، الحديث 1.